كيف يمكن للقاذفة "بي-2" أن تساعد في تعزيز الرسائل الأمريكية إلى إيران

بواسطة فرزين نديمي (/ar/experts/frzyn-ndymy) , جيمس إي. شيبرد (/ar/experts/jyms-ay-shybrd)

21 تشرين الثاني/نوفمبر 2024
متوفر أيضًا باللغات:
English (/policy-analysis/how-b-2-can-help-reinforce-us-messaging-iran)

عن المؤلفين

فرزين نديمي (/ar/experts/frzyn-ndymy)

الدكتور فرزين نديمي هو زميل أقدم في معهد واشنطن ومحلل متخصص في الشؤون الأمنية والدفاعية المتعلقة بإيران ومنطقة الخليج العربي.

جيمس إي. شيبرد (/ar/experts/jyms-ay-shybrd)

جيمس إي. شيبرد عقيد في "القوات الجوية الأمريكية". هو زميل عسكري في الفترة 2024–2025 في معهد واشنطن.

تحليل موجز

في خضم التصعيد الخطير في الشرق الأوسط ينبغي على الولايات المتحدة أن توضح بشكل أكبر نشرها الأخير لقاذفات "بي-2" و"بي-52" في المنطقة كتحذير لإيران وأن تعزز هذا التحذير من خلال المزيد من التظاهر والرسائل الواضحة والنشر السريع للصواريخ الخارقة للتحصينات.

في وقت متأخر من مساء 16 تشرين الأول/أكتوبر انطلقت قاذفتان استراتيجيتان من طراز "بي-2 سبيريت" تابعتان لـ "سلاح الجو الأمريكي" من الولايات المتحدة لمدة تزيد عن ثلاثين ساعة لتنفيذ ضربات ضد خمسة مواقع حوثية محصنة تحت الأرض في اليمن. وكانت هذه المواقع التي تُستخدم لتخزين وتجميع الصواريخ والطائرات المسيّرة تقع في مدينتي صنعاء وصعدة التي يسيطر عليهما الحوثيون في الجزء الغربي من البلاد. وفي تلك الأنفاق والكهوف كان الحوثيون يعدون الأسلحة لإطلاقها ضد حركة الشحن الدولية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب. ومع ذلك كانت الضربة في اليمن مجرد جزء من صورة إقليمية معقدة.

ففي خضم القتال المستمر ضد الجماعات الإرهابية المدعومة من إيران في غزة ولبنان كان المسؤولون يستعدون لحدوث المزيد من التبادلات العسكرية المباشرة بعد أن أطلقت طهران وابلاً كبيراً من الصواريخ الباليستية على إسرائيل في 1 تشرين الأول/أكتوبر. وردت إسرائيل في النهاية في 26 تشرين الأول/أكتوبر بضرب العديد من مواقع الدفاع الجوي والمواقع العسكرية في إيران مما دفع طهران إلى التهديد بشنهجوم انتقامي آخر. وقد تم أخذ هذا التهديد على محمل الجد لدرجة أنه في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية عن نشر ما يصل إلى ست قاذفات من طراز "بي-52" مسلحة بصواريخ كروز وعدة أسراب من المقاتلات التكتيكية ومدمرات الدفاع الصاروخي في مواقع مختلفة في المنطقة بالتزامن مع استعداد حاملة الطائرات "يو إس إس أبراهام لينكولن" لمغادرة المنطقة. وقد صُممت هذه التحركات جزئياً لتحذير طهران من الرد على العمليات العسكرية الإسرائيلية.

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2634-2411/Bct/l-0083/l-0083:6213/ct1_0/1/lu?sid=TV2%3AjwAEXoAwe)

وفي بيان (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2634-2411/Bct/l-0083/l-0083:6213/ct2_0/1/lu?sid=TV2%3AjwAEXoAwe) صادر عن البنتاغون في 16 تشرين الأول/أكتوبر وصف وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن الضربة بطائرات "بي-2" بأنها "عرض فريد لقدرة الولايات المتحدة على استهداف المنشآت التي يسعى خصومنا إلى إبقائها بعيدة المنال بغض النظر عن مدى عمقها تحت الأرض أو قوتها أو تحصينها". وأضاف: "إن استخدام قاذفات الشبح بعيدة المدى من طراز «بي-2 سبيريت» التابعة لـ «سلاح الجو الأمريكي»يظهر القدرات الأمريكية لضرب هذه الأهداف عند الضرورة في أي وقت وأي مكان". وكانت هذه رسالة واضحة تهدف إلى ردع إيران - التي تحتفظ بجزء كبير من برامجها النووية والصاروخية في منشآت مدفونة بعمق ومحصنة بشدة - عن التصعيد الإضافي للوضع المتوتر بالفعل في الشرق الأوسط. وفي المستقبل قد يكون من الضروري إجراء عرض أكثر وضوحاً ربما بالقرب من المجال الجوي الإيراني أو في موقع آخر محصن بشكل جيد.

وفي غضون ذلك أكملت الولايات المتحدة نشر "بطارية الدفاع الجوي عالي الارتفاع" ("ثاد")في إسرائيل - وهو أول نشر من نوعه منذ عام 2019 (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2634-2411/Bct/l-0083/l-0083:6213/ct3_0/1/lu?sid=TV2%3AjwAEXoAwe) - لمساعدة إسرائيل في الدفاع ضد أي هجمات صاروخية باليستية إيرانية في المستقبل. كما قامت واشنطن بتحويل أصول عسكرية مهمة أخرى على مدار العام الماضي من مسارح المحيطين الهندي والهادئ وأوروبا الشرقية إلى الشرق الأوسط.

الأهمية الخاصة لنشر القاذفة "بي 52" في اليمن

تُبرز الضربة الاستراتيجية الدقيقة على اليمن باستخدام زوج من الأصول الوطنية الأمريكية التي تبلغ قيمتها 2.2 مليار دولار التزام واشنطن القوي بمكافحة التهديدات للأمن الدولي. وتتمتع القاذفة "بي 52" بعدد من السمات المحددة التي تعزز أهمية نشرها في اليمن. ويتيح التصميم المتقدم في تقنية التخفي والبقاء لطائرة "بي 52" أن يكون من الصعب إن لم يكن من المستحيل استهدافها وتدميرها مما يسمح لها باختراق المجالات الجوية المحمية بشدة وتنفيذ ضربات دقيقة على الأهداف المحصنة. وتشمل الأسلحة الموجهة بدقة التي يمكن أن تحملها القاذفة "بي 52" لمثل هذه المهام:

• قنبلتان خارقتان للدروع من طراز "GBU-57A/B" تزن كل منهما 13.6 طن وقادرتان على اختراق 60 قدماً من الخرسانة المسلحة أو 200 قدم من الأرض

• قنبلتان من طراز "GBU-28/B" أو "GBU-37/B" تزن كل منهما 2.2 طن وقادرتان على اختراق أكثر من 20 قدماً من الخرسانة المسلحة أو 100 قدم من الأرض أو

• ما يصل إلى 16 قنبلة من طراز "GBU-31" تزن كل منها 907 كغم وكل منها قادرة على اختراق أكثر من 6 أقدام من الخرسانة المسلحة.

ووفقاً لعض التقارير (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2634-2411/Bct/l-0083/l-0083:6213/ct4_0/1/lu?sid=TV2%3AjwAEXoAwe) استَخدَمت القاذفات في الضربة التي جرت في اليمن قنابل من نوع "GBU-31" الخارقة للدروع فقط والتي اعتُبرت السلاح المناسب نظراً للطبيعة غير شديدة التحصين للكهوف الجيرية والرملية حول صنعاء وصعدة التي يستخدمها الحوثيون لتخزين الأسلحة. كما أفادت التقارير أنه لا يتوفر سوى حوالي 20 قنبلة خارقة للدروع في الخدمة مما يجعلها أصولاً ثمينة للغاية ضمن مخزون طائرات "بي-2".

ولا تمتلك أي دولة في العالم ما يعادل بشكل مباشر مزيج من تقنية التخفي والمدى وقدرة الحمولة للقاذفة "بي-2". بالإضافة إلى ذلك لا تقترب أي دولة من القدرة على دعم مثل هذا الأصل لوجستياً عبر مسافات طويلة. ويبدو أن الطائرات المستخدمة في الضربة على اليمن انطلقت من "قاعدة وايتمان الجوية" في ولاية ميزوري. ويبلغ مدى القاذفة "بي-2" دون تزودها بالوقود حوالي 11,000 كيلومتر واعتماداً على الطريق فإن (المسافة إلى) اليمن قد تكون رحلة تمتد إلى حوالي 14,000 كيلومتر في كل اتجاه. وتطلبت الرحلة عدة عمليات إعادة تزويد بالوقود جواً للوصول إلى الهدف والعودة إلى الولايات المتحدة. وعلى الرغم من أن المجال الجوي اليمني ليس محمياً بشكل كبير إلا أن استخدام "بي-2" تطلَّب درجة معينة من السرية لحماية الإجراءات العملياتية.

توصيات في مجال السياسة العامة

في 16 تشرين الأول/أكتوبر أظهرت الولايات المتحدة قدرتها على تنفيذ ضربات دقيقة ومدمرة ضد أهداف محصنة حيوية. وقد أظهرت تقنيات التخفي الخاصة بـ "بي-2" إلى جانب مدى وصولها العالمي وحمولتها التقليدية أو النووية التزام الولايات المتحدة بالحفاظ على هيمنتها في الحروب الحديثة واستعدادها لتحييد التهديدات بشكل حاسم.

ومع ذلك فإن الأهم من الأضرار التي لحقت بمنشآت العدو هو أسلوب واشنطن في توصيل رسائلها بشأن قدراتها في مثل هذه

الحالات. وكانت الرسالة الأساسية في 16 تشرين الأول/اكتوبر إلى القادة الإيرانيين هو ان القاذفة "بي-2" يمكنها الوصول إلى اي مكان في بلادهم حتى في المجال الجوي شديد الحماية وإيصال حمولتها الثقيلة والفعالة جداً والمخصصة لاختراق التحصينات. وقد تم تعزيز هذه الرسالة بنجاح من خلال العملية الإسرائيلية في 26 تشرين الأول/أكتوبر والتي أظهرت من خلال الضربات الصاروخية الجوية التي أطلقت عبر إيران عن ضعف "شبكة الدفاع الجوي المتكاملة" الكبيرة في تلك البلاد.

وفي المستقبل يجب تعزيز الرسائل الأمريكية بعدة طرق. أولاً يجب أن توفر العمليات الإعلامية رسائل واضحة ومتسقة تسلط الضوء على المخاطر التي تواجه النظام الإيراني. فعلى سبيل المثال كانت الإحاطات المنتظمة التي يقدمها البنتاغون لتسليط الضوء على فعالية الأسلحة الحركية وطرق إيصالها غائبة في السنوات الأخيرة ويجب إعادة تقديمها. كما ينبغي على المسؤولين التأكيد على فعالية القنابل الخارقة للدروع - فضلاً عن الخطط الأمريكية لنشر أسلحة مستقبلية بعيدة المدى ذات رؤوس حربية خارقة لتحل محلها.

ثانياً يجب على واشنطن الاستفادة من قنوات غير مباشرة متعددة - مثل إحاطات الملحقين العسكريين والرسائل الخاصة إلى الشركاء الإقليميين والأوروبيين - للتأكد من أن طهران تفهم أن الولايات المتحدة لن تتردد في الدفاع عن شعبها وحلفائها. ومن شأن مثل هذه الإحاطات أن تؤكد على عزم واشنطن واستعدادها لاستخدام قدراتها المتقدمة للحفاظ على تفوقها.

ثالثاً يجب على وزارة الدفاع الأمريكية وفرقة القوات الجوية الأمريكية المركزية (AFCENT) أن تنظر في تضمين قاذفات "بي-2" في مهام قوة المهام القاذفة في الشرق الأوسط (BTF) والتي شملت حتى الآن قاذفات "بي-52" و"بي-1" غير الشبحية فقط. ويمكن لقاذفات "بي-2" المشاركة في التدريبات العسكرية التي تشمل حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة. إن الوجود المتكرر للقاذفات الاستراتيجية الأمريكية الأكثر قيمة في منطقة مسؤولية "القيادة المركزية الأمريكية" من شأنه أن يساعد في طمأنة الحلفاء مع إعادة تأكيد الرسالة الأمريكية"عندما يكون ذلك ضرورياً في أي وقت وفي أي مكان" بصورة أقرب إلى أراضي الخصوم.

علاوة على ذلك مع دخول القاذفة الجديدة "B-21 Raider" الخدمة التشغيلية في السنوات القادمة يجب على البنتاغون النظر في نشر وحدة متقدمة من طائرات "بي-2" ولاحقاً "بي-21" في قاعدة "دييغو غارسيا" (على غرار نشرها في عام 2020) لتنفيذ قوة المهام القاذفةالمتكررة ضمن مدى الضربات على إيران. ينبغي أن يدرك النظام في طهران القدرات الهجومية **(https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/althdyd-alhqyqy-balhjwm-hw-alsbyl-alwhyd-lrd-ayran-n-tslq-slm-altsyd)** الأمريكية واستعداد واشنطن لاستخدامها إذا لزم الأمر.

وأخيراً فإن الإسراع في إدخال الخليفة لقنبلة "GBU-57" إلى الخدمة - وهي قنبلة يُقال إنها أصغر حجماً من القنابل الخارقة للدروع ولكنها أكثر قدرة على اختراق المنشآت المحصنة - من شأنه أنيضيف طبقة إضافية إلى الردع الأمريكي ضد إيران. وحتى الإسراع بإصدارطلب إضافي للقنابل الخارقة للدروع عن طريق الكونغرس الأمريكي من شأنه أن يرسل رسالة واضحة إلى طهران. ولن يفشل القادة الإيرانيون في ملاحظة مثل هذا الإنتاج الضخم وتوافر جيل جديد من القنابل الخارقة منخفضة التكلفة القائمة على نماذج صناعية جديدة وأكثر كفاءة.

فرزين نديميهو زميل أقدم في معهد واشنطن. المقدم **جيمس شيبرد** ("سلاح الجو الأمريكي") هو زميل عسكري في المعهد للعام 2024-2025 وشغل سابقاً منصب المدير التنفيذي الأول لمدير أركان "سلاح الجو" في البنتاغون. الآراء الواردة في هذا المقال تمثل وجهات النظر الشخصية للمؤلفيْن ولا تعكس بالضرورة آراء وزارة الدفاع الأمريكية أو وزارة سلاح الجو الأمريكي أو "جامعة القوات الجوية". ❖

موصى به

BRIEF ANALYSIS

Winds of Change: Ankara’s Subtle Shifts Towards Reconciliation with Kurdish Elements in Turkey

/ /

◆

Wladimir van Wilgenburg

(/policy-analysis/winds-change-ankaras-subtle-shifts-towards-reconciliation-kurdish-elements-turkey)

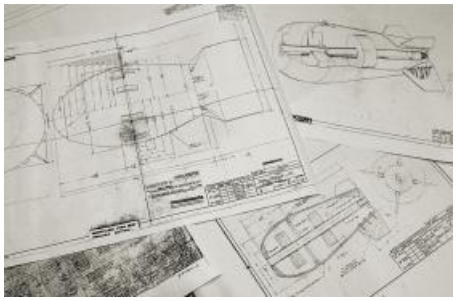

تحليل موجز

مع تراجع قدرتها على الردع التقليدي: هل ستسعى إيران للحصول على قنبلة نووية

نوفمبر

◆

مايكل آيزنشتات

(ar/policy-analysis/m-traj-qdrtha-ly-alrd-altqlydy-hl-stsy-ayran-llhswl-ly-qnblt-nwwyt/)

مقالات وشهادة

ما يكشفه مجلس بلدية نينوى عن الصراع الإيراني - التركي على النفوذ في العراق

نوفمبر

◆

فيليب سومر،
ريبوار رؤوف صالح

(ar/policy-analysis/ma-ykshfh-mjls-bldyt-nynwy-n-alsra-alayrany-altrky-ly-alnfwdh-fy-alraq/)

TOPICS

الشؤون العسكرية والأمنية **(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/)**

السياسة الأمريكية **(ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt/)**

المناطق والبلدان

إيران **(ar/policy-analysis/ayran/)**